بصمات واضحة في «الداخلية» و«الحرس الوطني» و«الدفاع»

سمو الامير الشيخ نواف الاحمد حفظه الله والشيخ سعد العبدالله والشيخ سعود الناصر ود. احمد الربعي رحمهم الله جميعا ويشاهد الشيخ احمد الحمود الصباح

هو حفظ الأمن والاستقرار للوطن والمواطنين، وحرص على مجاراة العصر ومواكبة التقدم العالمي في مجال الأمن، إذ عمل على تطوير وتحديث كل القطاعات الأمنية والشرطية، وتوفير الإمكانات المادية للنهوض بالمستوى الأمني وإدخال الأجهزة الأمنية الحديثة، ورسم استراتيجية منظومة أمنية متكاملة لمكافحة الجريمة وضرب أوكارها في مختلف مناطق وحدود الكويت.

حرص سموه على الاستفادة من الثورة المعلوماتية في العالم من خلال توظيف تطبيقاتها التكنولوجية المتقدمة في عمل الأجهزة الأمنية المختلفة، مثلما فعل بكل الوزارات التي تولى مسؤوليتها.

كما وضع سموه استراتيجية أمنية دقيقة لمنظومة شاملة تحمي الحدود برا وبحرا، اذ ترصد المنظومة الإدارية كل شبر من أرض الوطن في حين تغطي القواعد البحرية المياه الإقليمية والجزر، أما المراكز الحدودية فتغلق الطرق أمام المتسللين مع ضبط كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار البلاد.

أنشأ سموه إدارة لشؤون المختارين كي تعينهم على شؤونهم الوظيفية، وترصد أعمالهم ومستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين والاهتمام برعايتهم في مناطق سكنهم، كما أنشأ إدارة أخرى للمؤتمرات، وجسد إيمانه العميق بسياسة الأبواب المفتوحة وحث كبار قيادات وزارة الداخلية على ضرورة اتباع هذه السياسة، كما حثهم على تسهيل الإجراءات أمام المواطنين والمقيمين.

الحرس الوطني

وخلال توليه منصب نائب رئيس الحرس الوطني، ترك سموه بصمات واضحة لإعادة ترتيب وتنظيم الحرس الوطني، وتحقيق التوافق والتوازن بين الجندي والإنسان، وقد بذل سموه جهوداً مضنية على مدى تسع سنوات لتحقيق هدفه الأسمى، وهو الوصول إلى أرقى المستويات والمعدلات في المؤسسات الأمنية المماثلة في أكثر دول العالم تطوراً.

عمل سموه علي تطوير المنظومة العسكرية للحرس وجعله الذراع اليمنى للقوات المسلحة، كما أرسى خطط التطوير في الحرس، التي تعتمد على عدة محاور أولها التنمية البشرية التي تتحقق بدءاً من حسن اختيار الموارد البشرية، وثانيها التدريب الجاد المستمر والتحصيل العلمي سواء في المجال العسكري القتالي أو في النواحي التخصصية الفنية والإدارية، وثالثها الارتقاء بمستوى الفرد ورعايته صحياً ورفع روحه المعنوية.

وزير الدفاع

حقق سموه نقلة نوعية في أداء وزارة الداخلية، وبعد توليه حقيبة وزارة الدفاع قام بتطوير العمل بشقيه العسكري والمدني، وعمل على تحديث وتطوير معسكرات وزارة الدفاع ومدها بكل الأسلحة والآليات الحديثة لتقوم بواجبها الوطني في الدفاع عن الكويت وحمايتها من المخاطر الخارجية، فقد اهتم سموه بإيفاد البعثات إلى الدول الصناعية العسكرية للتدرب على قيادة الطائرات العسكرية والتدرب على قيادة الطائرات الحربية وكل أنواع الأسلحة والمدرعات والمدافع التي يستخدمها الجيش الكويتي، وحرص سموه على تضمين عقود شراء الأسلحة بنوداً تنص على تدريب العسكريين الكويتيين عليها وصيانتها، كما فتح المجال واسعاً لانخراط أبناء الكويت في السلك العسكري وإعطائهم الكثير من الامتيازات لينالوا شرف الدفاع عن وطنهم، الى جانب قيامه بزيارات دورية لمعسكرات الجيش والاطمئنان على جاهزيتها بنفسه وتوفير كل احتياجاتها العسكرية.

وزيراً للشؤون

وعند تشكيل أول حكومة كويتية بعد حرب تحرير الكويت وعودة الشرعية، تم تكليف سموه بحقيبة وزارة الشؤون، وهنا كان يقول سموه: «أنا جندي أقبل العمل في أي مكان يضعني فيه سمو أمير البلاد». وفور مباشرة العمل كوزير للشؤون الاجتماعية والعمل، سارع سمو الوزير الإنسان إلى اتخاذ قرارات إنسانية لرعاية الأرامل والأيتام والمسنين، وقد برهنت أعماله على أنه خير نصير للطفل والمرأة والأرملة والمسن والعامل.

الغزو العراقي

واجه سمو الشيخ نواف الأحمد الكثير من المحطات الصعبة في مسيرته، لعل أصعبها محنة الغزو العراقي عام 1990، وكان سموه صلبا قويا قادرا على أن يعين إخوانه الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، والأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله، ورفيق دربه سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد رحمه الله.

وساهم الشيخ نواف في القرارات الحاسمة لمواجهة الاحتلال، وجنّد كل الطاقات العسكرية والمدنية من أجل تحرير وطنه الكويت، وأدى دورا في قيادة المقاومة وتأمين وصول الشرعية للمملكة العربية السعودية الشقيقة إلى جانب قيادته للجيش.

سمو الامير الشيخ نواف الاحمد حفظه الله والامير الراحل الشيخ جابر الاحمد وسمو الشيخ سالم العلي ووزير الدفاع الراحل الشيخ سالم صباح السالم

محاربة الإرهاب

حققت الرؤية الأمنية الثاقبة لسموه ثمارها وخصوصا في التعامل مع الحوادث الإرهابية في البلاد، كالتي حدثت في يناير وفبراير عام 2005، حيث قاد سموه بنفسه المواجهة ضد الإرهابيين وكان موجودا في مواقع تلك الأحداث لاستئصال آفة الإرهاب في البلاد من جذورها.

النشاط الدولي والإقليمي

وعلى الصعيد الإقليمي أولى سمو الشيخ نواف الأحمد أهمية كبرى لأمن دول الخليج العربي، فمن خلال مشاركته في اجتماعات وزراء الداخلية للدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، تم تحقيق قدر كبير من التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن في الدول الشقيقة بهدف مجابهة المخاطر التي تهدد المنطقة ودولها وعلى رأسها الإرهاب، وطالما أكد سموه أن الأمن العربي وحدة واحدة وكل لا يتجزأ، وانطلاقا من هذه الرؤية الاستراتيجية كانت مشاركات سموه في اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي أسفرت عن إجماع عربي على محاربة الإرهاب ودعم جهود العمل الأمني المشترك وأهمية تبني الحلول العلمية الشاملة لمواجهة مخاطر الإرهاب والمخدرات وغسيل الاموال والفساد وسائر القضايا الأمنية الاخرى. وكان سموه، حفظه الله، خير عضيد ومساند للشيخ صباح الأحمد رحمه الله في جهود المصالحة الخليجية وجهود المصالحة اليمنية، وقد قال إن القوة والمنصب يجب أن يسخرا لنصرة الضعيف والمظلوم وأن الناس سواسية تحت القانون ودائما ما يشدد على أن البلد مسؤولية الجميع.

- ساهم في إرساء دعائم الدولة والنهضة والبناء فكان أحد مؤسسي الكويت الحديثة
- حوّل منطقة حولي من قرية إلى مركز حضاري وسكني يعج بالنشاط التجاري والاقتصادي
- حدّث القطاعات الأمنية والشرطية بـ«الداخلية» ورسم استراتيجية متكاملة لحماية البلاد واستقرارها
- بعد التحرير تولى «الشؤون» وقال أنا جندي أقبل العمل في أي مكان يضعني فيه الأمير
- قاد بنفسه المواجهة ضد الإرهابيين عام 2005 لاستئصال آفة الإرهاب في البلاد من جذورها
- اتخذ قرارات إنسانية لرعاية الأرامل والأيتام والمسنين فكان خير نصير للطفل والمرأة والعامل

سمو الأمير الشيخ نواف الاحمد حفظه الله يجمع الفقع

سمو الأمير الشيخ نواف الاحمد حفظه الله والشيخ سلمان الحمود مع عدد من العسكريين